مؤسسة الشيخ عمي سعيد
ثقافة . تربية . تراث

الأيام الدراسية العلمية:

من الشيخ عمي سعيد بن علي الجربي [ت 927 هـ /1521 م]
إلى الشيخ حمو بن موسى عمي سعيد [ت 1425 هـ / 2005 م]

كلمة باسم عائلة آل عمي سعيد
بقصري غرداية وبريان

إعداد

أ. سعيد بن محمد عمي سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة والتسليم. أما بعد:

أيها المشايخ الأجلاء، أيها الوفود الزائرون من الأساتذة، أيها الحضور الكريم باسمي وباسم أعيان آل عمي سعيد وجميع أفرادها حفدة الشيخ عمي سعيد الجربي ببلدتي غرداية وبريان نرحب بكم في هذا المسجد العامر ونحييكم بتحية الإسلام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بمناسبة إقامة الأيام الدراسية العلمية حول الشيخين عمي سعيد الجربي والحاج حمو بن موسى عمي سعيد نود أولا أن نتقدم بتشكراتنا الخالصة لمؤسسة الشيخ عمي سعيد التي فكرت في إقامة هذه التظاهرة وصاحب المبادرة الكريمة الذي هيأ لنا فرصة المشاركة فيها.

كما نشكر الأساتذة المحاضرين والمتدخلين الذين سوف يساهمون بمحاضراتهم القيمة وتدخلاتهم في إبراز معالم الشيخين المحتفى بهما وعلى جهودهما في سبيل نشر العلم وخدمة المجتمع.

منذ أن استقدم الشيخ عمي سعيد الجربي من جزيرة جربة بتونس إلى وادي ميزاب سنة 887هـ على الأرجح، أبى إلا أن يستقر هنا للقيام بمهمة شاقة ونبيلة تتمثل في نشر العلم ومحاربة الجهل من خرافات وبدع كانت سائدة آنذاك وبث روح التقارب والتسامح بين مختلف فئات المجتمع فكان الرجل الذي التف الجمع حوله ولم يكن فأويا منحازا فكانت هجرته إلى الله وفي سبيل الله حقا.

أما حفيده الشيخ الحاج حمو بن موسى عمي سعيد، فكان الرجل المخلص في مهمته الدعوية والاجتماعية على رأس حلقة العزابة بالمسجد الكبير بغرداية وعدة هيئات عرفية وتعليمية أخرى، وقد امتاز بتفانيه وغيرته التي تظهر جلية في دروسه وخاصة عندما يتعلق الأمر بمخالفة شرعية أو انتهاك حرمة من حرمات الله.

كما كان بين الشيخين من سار على المنهج والدرب أمثال نجل الشيخ عمي سعيد الجربي الشيخ صالح بن سعيد وبعده عمر بن صالح وصالح بن سعيد وسعيد بن صالح والحاج سعيد بن الحاج محمد الملقب بسيدنا نوح؛ الذين ساهموا جميعا في العمل على تماسك أفراد العائلة محافظين على دينهم وتقاليدهم الإسلامية ومعتزين بانتسابهم للشيخ عمي سعيد كما كانوا أعضاء بارزين في الهيئات العرفية في البلدة. ويرجع لهم فضل المحافظة على مكتبة الشيخ عمي سعيد الجربي فبقيت مصانة إلى الوقت الحاضر تحوي مخطوطات بخط الشيخ نفسه وعمرها يزيد على خمسة قرون وهي معروضة في جناح خاص للزائرين.

ومما حافظ على تواصل الأجيال في العائلة وتلاحم أفرادها ، مؤسسة الوقف التي تشرف عليها العائلة وتسير شؤونها منذ نشأتها وكان يتولى المسؤولية فيها من كل جيل كبير العائلة ، كان آخرهم المرحوم الحاج صالح بن سعيد الذي انتقل إلى رحمة الله منذ أسابيع. كما كان آخر إنجاز للعائلة في هذه المؤسس إنشاء مقبرة الشيخ عمي سعيد الجديدة بناحية "عقبة" ولا يزال الخلف راعيا للأمانة ومحافظا على العهد.

أخيرا نرجو من الله عز وجل أن يجعلنا خير خلف لخير سلف وأن يخرج من أصلابنا من أمثال هذين الشخصيتين لحمل مشعل العلم وخدمة المجتمع ومواصلة المسيرة التربوية والاجتماعية والدعوية الرائدة التي ساهموا فيها.

كما ندعو الله تعالى أن يكلل هذا الملتقى بالنجاح والتوفيق وأن يجعل مادته العلمية رصيدا إضافيا يعود بالنفع والفائدة على المجتمع والعالم الإسلامي عامة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.